

الصحابية الجليلية

أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها وآراؤها الفقهية

**Alsahabih venerable mother of belevers descriptive
shy girl god bless them and views of jurisprudence**

م.د . شكر محمود فرحان

كلية الشريعة . الجامعة العراقية

ملخص البحث

الحمد لله والصلاة على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد

فهذا بحث يدرس ام المؤمنين صفية بنت حيي واراها الفقهية وقد تضمن
مقدمة ومبحثين وخاتمة

درس المبحث الأول حياة السيدة صفية بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها

ودرس المبحث الثاني خمس مسائل فقهية وهي كالاتي :

المسألة الأولى : كيفية جلوس المرأة في الصلاة

المسألة الثانية : الصلاة قبل الجمعة

المسألة الثالثة : لبس السروايل والخفاف للمرأة في الاحرام

المسألة الرابعة : الوقف على اهل الذمة

المسألة الخامسة : حكم الوصية لاهل الذمة

ومن خلال بحثنا تبين لنا ان صفية بنت حيي بن اخطب كانت يهودية
فاسلمت وحسن اسلامها ،وان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وجعل عتقها

صداقها ، وانه صلى الله عليه وسلم كان يحبها حبا شديدا ، ولها آراء فقهية نقلت عنها وتمت دراستها في هذا البحث.

نسأله تعالى التوفيق والسداد انه سميع مجيب

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي علم الانسان ما لم يعلم . اللهم لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم لك الحمد في الاولى والاخرة توفنا مسلمين والحقنا بال صالحين واجعلنا بفضلك ورحمتك من اهل العلم الصادقين المخلصين منة منك وفضلا . والصلاة والسلام على خير الخلق ورسول الحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسلته للناس كافة بشيرا ونذيرا فانار الطريق واوضح السبيل . وفتح للناس طرق الهداية في الدنيا ودلنا على سبل السعادة في الاخرة . فمحروم وشقي من عصاه ومفلح وسعيد من سار على هداه . فجزى الله عنا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خيرا ماجازى نبي عن امته وجعله الله لنا فرطا على الكوثر وحشرنا معه تحت ظل عرشه انه ولي ذلك والقادر عليه .

وبعد . فان الله سبحانه وتعالى قد اختار للاسلام افضل نبي ليبلغ الناس بصدق ما نزل اليه ويهديهم سبل الرشاد .

واختار لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اصحابا وازواجا صالحين صادقين افنوا حياتهم في خدمة دينهم الاسلام وضحوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله فقال الله عنهم (واولئك هم الصادقون) فانهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه فنصرهم الله ورضي عنهم .

وكان من بين من اختارهم الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الزوجة الصالحة التي اراد الله لها الكرامة والرفعة والعزة والمنعة والرضا . سيدتنا ام المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها والتي احبها رسول الله صلى الله عليه وسلم واکرمها بل انه كان ينتصر لها من بعض نساءه فنعم الزوج رسول الله صلى الله

عليه وسلم ونعم الزوجة صافية رضي الله عنها فاعلم وانعم بها اذ جعلها الله لنا اما وذكر ذلك في كتابه العزيز فقال تعالى (وازواجه امهاتهم) .

ووفاء لهذه الام الكريمة واحتراما لمكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الامة الاسلامية اخترت الكتابة عنها بهذا البحث المتواضع والذي ارجو ان اكون قد وفقت ولو بعض الشيء بالايفاء لامنا وزوجة اعز خلق الله على قلوبنا محمد صلى الله عليه وسلم فاجزت في ذكر حياتها وقيمت باحصاء لآرائها الفقهية . من خلال استقراي لحياتها وآرائها لم اعثر على دراسة مستقلة تبرز شخصية هذه الصحابية بحياتها وآرائها . وهذه هي الاسباب التي دفعتني للكتابة عنها . فكانت خطتي في كتابة هذا البحث مرتبة على النحو الاتي .

مقدمة --- ومبحثان --- وخاتمة

اما المقدمة فقد بينت مكانة الصحابة الذين آزرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانة الزوجات اللواتي اختارهن الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم - واما المبحث الاول فقد تكلمت فيه عن بعض حياة سيدتنا صافية رضي الله عنها .

واما المبحث الثاني فقد ذكرت فيه المسائل والاراء الفقهية الخاصة بسيدتنا صافية رضي الله عنها وارااء الفقهاء في ذلك وقد قسمت هذا المبحث على خمس مسائل . فكان البحث كالاتي :

1. المقدمة
2. المبحث الاول
3. حياة سيدتنا صافية بنت حبي بن اخطب رضي الله عنها
4. المبحث الثاني :المسائل الفقهية للسيدة صافية رضي الله عنها
 - المسألة الاولى : كيفية جلوس المرأة في الصلاة
 - المسألة الثانية : الصلاة قبل الجمعة
 - المسألة الثالثة : لبس السراويل والخفاف للمرأة في الاحرام .

- المسألة الرابعة : الوقف على اهل الذمة
- المسألة الخامسة : حكم الوصية لاهل الذمة

4- الخاتمة

المبحث الاول

حياة سيدتنا وأمنا ((صفية بنت حيي)) رضي الله عنها

1- اسمها ونسبها :

صفية بنت حيي بن اخطب بن سعيد بن عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج ابن ابي حبيب بن النضير بن النحام بن ينحوم من بني اسرائيل من سبط هروت بن عمران صلى الله عليه وسلم وامها برة بنت السموأل اخت رفاعة بن سموأل من بني قريضة إخوة النضير وكانت صفية تزوجها سلام بن مشكم القرظي ثم فارقتها فتزوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق النضري فقتل عنها يوم خيبر (1).

2 - سماع العباس بن عبد المطلب بفتح خيبر.

روى الامام احمد بن حنبل بسنده فقال : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر سمعت ثابتا يحدث عن انس قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحجاج بن علاط . يارسول الله اني لي بمكة مالا وان لي بها اهلا . واني اريد ان آتيهم ، افأنا في حل ان انا نلت او قلت شيئا ؟ فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء . فاتي امراته حين قدم فقال اجمعي لي ماكان عندك فاني اريد ان اشترى من غنائم محمد واصحابه فانهم قد استبيحوا واصيبت اموالهم . قال وفشا ذلك في مكة فانقمع المسلمون واطهر المشركون فرحا وسرورا قال : وبلغ الخبر العباس فعقر وجعل لا يستطيع ان يقوم ، قال معمر فاخبرني عثمان الخزرجي عن مقسم قال : فاخذ ابنا يقال له قثم واستلقى ووضعته على صدره وهو يقول (2).

حسبي قثم ×××××××× شبه ذي الانم الاشم

بني ذي النعم ×××××× برغم من زعم⁽³⁾

قال ثابت بن انس : ثم ارسل غلاما له الى حجاج بن علاط فقال ويلك ماجئت به وماذا تقول ؟ فما وعد الله خيرا مما جئت به . فقال حجاج بن علاط : أقرأ على ابي الفضل السلام وقل له فليخل لي في بعض بيوته لاتي به . فان الخبر على ما يسره . ف جاء غلامه فلما بلغ الدار قال ابشر يا ابا الفضل . قال : فوثب العباس فرحا حتى قبل ما بين عينيه فاخبره مما قال حجاج فاعتقه . قال : ثم جاءه الحجاج فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم اموالهم . ووجرت سهام الله في اموالهم . واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حبي واتخذها لنفسه ، وخيرها بين ان يعتقها فتكون زوجه له او تلحق باهلها فاخترت ان يعتقها وتكون زوجة له⁽⁴⁾ .

قال : ولكني جئت لمال كان هاهنا اردت ان اجمعه واذهب به . فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لي ان اقول ماشئت ، فاخف عني ثلاثا ثم اذكر ما بدا لك ..

قال : فجمعت له امراته ما كان عندها من حلي ومتاع فجمتعه ودفعت له اليه ثم انشمر⁽⁵⁾ به . فلما كان بعد ثلاث اتي العباس امرأة الحجاج فقال لها ما فعل زوجك ؟ فاخبرته انه ذهب في يوم كذا وكذا . وقالت لا يحزنك الله يا ابا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك . قال اجل لا يحزنني الله . ولم يكن لمحمد الا ما احببنا . فتح الله خيبر لرسوله . ووجرت فيها سهام الله ، واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه ، قال فان كان لك حاجة في زوجك فالحقي به قالت اظنك والله صادقا ؟ قال فاني صادق والامر على ما اخبرتك .

ثم ذهب حتى اتي مجالس قريش وهم يقولون اذا مر بهم : لا يصيبك الاخير يا ابا الفضل . قال لم يصبني الاخير بحمد الله اخبرني الحجاج بن علاط ان خيبر فتحها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ووجرت فيها سهام الله واصطفى صفية لنفسه وقد سالني ان اخفي عنه ثلاثا . وانما جاء لياخذ ماله وما كان له من شيء ها هنا ثم يذهب . قال فرد الله الكأبة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج

المسلمون من كان دخل بيته مكتئبا حتى اتي العباس فاخبرهم الخبر . فسر المسلمون ورد ماكان من كآبه او غيظ او حزن على المشركين .

وهذا الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرج احد من اصحاب الكتب الستة . سوى النسائي عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق به نحوه . ورواه الحافظ البيهقي من طريق محمود بن غيلان عن عبد الرزاق . ورواه ايضا من طريق يعقوب بن سفيان عن زيد بن المبارك ، عن محمد بن ثور عن معمر به نحوه⁽⁶⁾

3 - زواج النبي صلى الله عليه وسلم من صفية بنت حيي رضي الله عنها

عن انس بن مالك قال وحدثنا عبد الله بن ابي يحيى عن ثبيته بنت حنظله عن امها ام سنان الاسلامية دخل حديث بعضهم في حديث بعض قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وغنمه الله اموالهم سبى صفية بنت حيي وبنت عم لها من القموص فامر بلالا يذهب بهما الى رحله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صفي من كل غنيمة فكانت صفية مما اصطفى يوم خيبر وعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتقها ان هي اختارت الله ورسوله فقالت اختار الله ورسوله فاسلمت فاعتقها وتزوجها وجعل عنقها مهرها وراى بوجهها اثر خضرة قريبا من عينها فقال ما هذا قالت يارسول الله رأيت في المنام قمرا اقبل من يثرب حتى وقع في حجري فذكرت ذلك لزوجي كنانة فقال كنانة أتحيين ان تكوني تحت هذا الملك الذي ياتي من المدينة فضرب وجهي⁽⁷⁾ .

4- سنها عند زواجها .

سباها النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر وكانت عروسا واعتقها وتزوجها بعد مرجعه من خيبر وكان يقسم لها ولجويزيه بنت الحارث وكان سنها وقت سباها سبعة عشرة سنة⁽⁸⁾ وتزوجها بعد فتح خيبر سنة 7 هـ⁽⁹⁾

5 منزلتها عند النبي صلى الله عليه وسلم .

عن محمد بن عيسى اخبرنا بندار بن عبد الصمد اخبرنا هاشم بن سعيد الكوفي اخبرنا كنانة حدثتنا صفية بنت حيي قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا قلت وكيف تكونان خير مني وزوجي محمد وابي هارون وعمي موسى وكان بلغها انهما قالتا نحن اكرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منها نحن ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنات عمه⁽¹⁰⁾

6 - حبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

روي عن الزهري انه قال اخبرني علي بن حسين : ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ثم قامت تتطلق فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها . حتي اذا بلغت باب المسجد الذي عنده باب ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم (على رسلكما انما هي صفية ابنة حيي فقالا : سبحان الله يارسول الله ؟ وكبر ذلك عليهما)⁽¹¹⁾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الشيطان يبلغ من ابن ادم مبلغ الدم . اني خشيت ان يقذف في قلوبكما)⁽¹²⁾

7 - رواية صفية في معرفة اهل الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

من الاخبار العجيبة التي تؤكد معرفة اهل الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناهم وجددهم لنبوته صلى الله عليه وسلم رغم الدلائل الباهرة والامارات الظاهرة . فهي قصة سيدي بني النضير (حيي بن اخطب واخوة ابو ياسر) تروي لنا هذا الخبر صفية بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها بعد اسلامها ، جاء في كتب السيرة عن ام المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها قالت : كنت احب ولد ابي اليه والى عمي ابي ياسر ، لم القهما قط مع ولد لهما الا اخذاني دونه ، فلما قدم رسول الله المدينة ونزل قباء في بني عمرو بن عوف غدا

عليه ابي حيي بن اخطب وعمي ابو ياسر بن اخطب مغلسين⁽¹³⁾ فلم يرجعا حتى كانا مع غروب الشمس فاتيا كالين كسلانين ساقطين يمشيان الهوينا . فهششت اليهما كما كنت اصنع ، فوالله ما التفت الي واحد منهما مع ما بهما من الغم⁽¹⁴⁾ قالت : وسمعت عمي ابا ياسر وهو يقول لابي حيي ابن اخطب اهو هو ؟ قال نعم والله قال اتعرفه وتثبته ؟ قال نعم ، قال فما في نفسك منه ؟ قال عداوته والله⁽¹⁵⁾

8 - في مرضه صلى الله عليه وسلم .

اخرج ابن سعد بسند حسن عن زيد بن اسلم قال اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه واجتمع اليه نساءه فقالت صفية بنت حيي اني والله يانبي الله لوددت ان الذي بك بي فغمزت ازواجه ببصرهن فقال مضمن فقلن من أي شيء فقال من تغامزكن بها والله انها لصادقة⁽¹⁶⁾

روت صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها ابن اخيها ومولاها كنانة ومولاها الاخر يزيد بن معتب وزين العابدين بن الحسين واسحق بن عبد الله بن الحارث بن مسلم بن صفوان⁽¹⁷⁾ .

9- وممن روى عنها

ابن اخيها و مولياها كنانة ويزيد بن معتب وعلي بن الحسين بن علي ومسلم بن صفوان واسحاق بن عبد الله بن الحارث⁽¹⁸⁾

10- سماع عبد الله بن عباس بخبر وفاتها

ورد عن اسحاق بن راهويه انه قال -حدثنا- ابراهيم بن الحكم بن ابان قال حدثني ابي عن عكرمة قال ماتت بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال اسحق اظنه سماها صفية بنت حيي رضي الله عنها فاتيت بن عباس فاخبرته فسجد فقلت له اتسجد ولما تطلع الشمس ؟ فقال لا ام لك اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الاية فاسجدوا وأي اية اعظم من امهات المؤمنين يخرجن من بين اظهرنا ونحن احياء⁽¹⁹⁾

11- وفاتها

توفيت ام المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها سنة اثنتين وخمسين من الهجرة في خلافة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ودفنت بالبقيع وقيل سنة خمسين (20) .

المبحث الثاني

المسائل الفقهية للسيدة صفية رضي الله عنها

- المسألة الاولى : كيفية جلوس المرأة في التشهد

أختلف العلماء في كيفية جلوس المرأة في الصلاة الى اربعة مذاهب.

المذهب الاول : مذهب ام المؤمنين سيدتنا صفية بنت حيي رضي الله عنها (ان المرأة تتربع في الصلاة) روى بن ابي شيبه بسنده قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو خالد عن محمد بن عجلان عن نافع (ان صفية كانت تصلي وهي متربعة) روي ذلك عن عائشة ، وام سلمة ، وام الدرداء ، وابن عمر رضي الله عنهم وبه قال عطاء ، وابن سيرين ومجاهد . وجوزه الحسن في النافلة وفي رواية كرهه هو والحكم و ابن مسعود⁽²¹⁾ واليه ذهب : الشافعية و الحنابلة في رواية⁽²²⁾ .

فقد ذكر الشافعية حينما تكلموا عن قعود الرجل في الصلاة بسبب المشقة قولان احدهما متربعا واصحهما مفترشا لان القعود متربعا يسقط الخشوع ويشبه قعود الجبابرة الا ان يكون المصلي امراة فالاولى ان تتربع في قعودها لان ذلك استر لها⁽²³⁾ واحتجوا بما يأتي :

1. ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قوله(تقعد المرأة في الصلاة متربعة)⁽²⁴⁾ .

2. ما روي عن بعض امهات المؤمنين رضي الله عنهن ما يدل على جلوسهن متربعات من ذلك ما اثر عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقالوا ما كانت لتفعله الا وله اصل خاصة وان الصلاة مبناها على العبادة والتوقف⁽²⁵⁾ وجه الدلالة : يتبين من كلام ابن عمر وما روي في الاثر عن بعض امهات المؤمنين رضي الله عنهن ان المرأة اذا جلست متربعة كان استر لها خاصة وان

المرأة مبني امرها على الستر وان تكون مجتمعة على عكس الرجل والتربع امكن لها من غيرة (26)

المذهب الثاني : وهو مذهب الحنفية ، قالوا بتورك المرأة في الصلاة فنصوا على ذلك بقولهم (فاما المرأة فانها تقعد كاستر ما يكون لها فتجلس متوركة لان مراعاة فرض الستر اولى من مراعاة سنة القعدة) (27) .

وقد بين الطحاوي كيفية جلوس المرأة فقال (وتجلس متوركة في كل قعود . بان تجلس على اليتها اليسرى وتخرج كلتا رجليها من الجانب الايمن وتضع فخذيهما على بعضهما وتجعل الساق الايمن على الساق الايسر) (28) .

واحتجوا بما يأتي : ماروي عن يزيد بن حبيب : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على امرأتين تصليان فقال : اذا سجدتما فضا بعض اللحم الى الارض ، فان المرأة ليست في ذلك كالرجل) (29) .

وجه الدلالة : قوله صلى الله عليه وسلم (فان المرأة ليست كالرجل) أي انها تميل في صلاتها الى أي وضع يكون جانب الستر هو الاولى .

المذهب الثالث : وهو مذهب المالكية ، قالوا : ان المرأة كالرجل سواء بسواء الا في اللباس فقد ذكروا في مذهبهم : ان جلوس المرأة للتشهد في الصلاة كجلوس الرجل سواء بسواء وكذلك فعلها كله في صلاتها لا تخالفه الا في اللباس . وكلتا الجلستين في الصلاة للرجال والنساء والانصراف بين السجدين على نحو ذلك (30) وعن كيفية جلوس الرجل في الصلاة بين المالكية انه يفضي بوركه الايسر الى الارض وينصب قدمه اليمنى على صدرها ويجعل باطن الابهام على الارض لا ظاهره ويجعل قدمه اليسرى تحت ساقه اليمنى ويضع كفيه على فخذه ويقبض اصابع يده اليمنى الا التي تلي الابهام فانه يرسلها ويشير بها ان شاء ويضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى مبسوطة (31) .

واحتجوا بما يأتي :

ورد عن مكحول ان ام الدرداء رضي الله عنها (كانت تجلس في الصلاة جلسة الرجل الا انها كانت تميل على شقها الايسر وكانت فقيهة) (32) .

وجه الدلالة : ان هذا الجلوس هو الابلاغ في الاجتماع والضم وهذا ما جعل بعض اصحاب هذا المذهب يحملون فعل ام الدرداء على فعل ذلك (33) .

المذهب الرابع : وهو مذهب الحنابلة : لهم قولان في المسألة :

القول الاول : قالوا ان المرأة تتربع في الصلاة وقد وافقوا فيه اصحاب المذهب الاول ..

القول الثاني : وهو الاظهر عند الحنابلة (ان المرأة في جلوس التشهد تسدل رجليها) ، فنصوا في مذهبهم وقالوا (او تسدل رجليها فتجعلهما في جانب يمينها) (34) قال الامام احمد (والسدل اعجب الي) (35) واحتجوا بما يأتي :

1. انه غالب فعل عائشة رضي الله عنها و اشبه بجلوس الرجل و ابلاغ في الانكماش والضم واسهل عليها وهو الافضل (36) .

2. قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه (اذا صلت المرأة فلتحتقر فخذيها) (37) . والسبب في ذلك انها اذا جعلت الرجلين الى جهة اليمين فانه لا يتمدد جرمها فيكون ابلاغ في سترها ويكون غطاؤها عليها فلا يستطيع ان يميز جرم المرأة بخلاف اذا ما جلست مفترشة (38) .

الترجيح :

الذي يبدو لي ترجيحه وذلك بعد النظر في اقوال المذاهب الاربعة هو المذهب الثاني الذي يقول اصحابه تتورك المرأة في الصلاة (39) وذلك لان جلوسها متوركه هو استر ما يكون للمرأة و قد بني امرها على الستر ثم ان حجتهم هو حديث الرسول

صلى الله عليه وسلم الذي رواه يزيد بن حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على امرأتين تصليان فقال (اذا سجدتما فضا بعض اللحم الى الارض فان المرأة ليست في ذلك كالرجل)⁽⁴⁰⁾ وهذا المذهب للحنفية .

اما بقية المذاهب فاحتجوا بافعال الصحابة وقول الرسول صلى الله عليه وسلم مقدم على فعل الصحابة رضي الله عنهم وهذا هو سبب ترجيحي لهذا المذهب والله اعلم .

-المسألة الثانية : (الصلاة قبل الجمعة) :-

اختلف العلماء في الصلاة التي تكون قبل الجمعة على مذهبين :

المذهب الأول : مذهب أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها انه يصلى قبل الجمعة نقل ذلك عنها بسنده جمال الدين الزيلعي⁽⁴¹⁾ ، روي ذلك عن علي وجابر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم أجمعين ، وبه قال الأعمش وعطية العوفي والثوري وعطاء بن السائب وحمام بن سلمه واليه ذهب الحنفية والشافعية والحنابلة في قول⁽⁴²⁾ ، والحجة لهم :

1- روى ابن ماجة في سننه ثنا داوود بن رشيد ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن أبي سفيان عن جابر قال (جاء سليك الغطفاني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصليت ركعتين قبل أن تجيء قال لا قال فصلي ركعتين وتجوز فيهما (43)

2- واعترض بان هذا الحديث خاص بسليك كما زعم من لم يمعن النظر في الأخبار⁽⁴⁴⁾ وأجيب على ذلك : برواية أبي طاهر (نا) أبو بكر (نا) علي ابن خشرم اخبرنا عيسى يعني بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر : قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فقال له ياسليك قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما ثم قال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما⁽⁴⁵⁾ .

قال أبو بكر الذي روى عن علي بن خشرم فالنبي الله صلى عليه وسلم قد أمر بعد فراغ سليك من الركعتين من جاء إلى الجمعة والإمام يخطب بهذا الأمر كل مسلم يدخل المسجد والإمام يخطب إلى قيام الساعة⁽⁴⁶⁾ .

وجه الدلالة : الحديث فيه إثبات لوجود صلاة قبل الجمعة بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم وان أمره صلى الله عليه وسلم لم يكن خاصا بسليك بدليل قوله عليه الصلاة والسلام (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجاوز فيهما)⁽⁴⁷⁾ .

أما الحديث الأول ففيه دلالة على ان الصلاة التي أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم ليس المقصود بها سنة تحية المسجد إذ قال عليه الصلاة والسلام (أصليت ركعتين قبل أن تجيء قال لا قال فصلي ركعتين) وتجاوز فيهما⁽⁴⁸⁾ .

2. الحديث الثاني: ما رواه بن ماجة أيضا عن مبشر بن عبيد عن حجاج بن ارطأة عن عطية العوقى عن ابن عباس قال: كان النبي الله صلى الله عليه وسلم يركع من قبل الجمعة أربعاً لا مفصل في شيء منهن⁽⁴⁹⁾ ، ورواه الطبراني في معجمه وزاد فيه (وأربعاً بعدها)⁽⁵⁰⁾

واعترض: قالوا إن سنده واه جدا وفيه مبشر بن عبيد وهو معدود في الوضاعين وحجاج وعطية من الضعفاء⁽⁵¹⁾

وأجيب عن ذلك بان هناك روايات أخرى عن الطبراني ولا يوجد فيها مبشرولا حجاج ولا عطية.

روى الطبراني في معجمه الاوسط: حدثنا علي بن إسماعيل الرازي أنبأنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي ثنا غياث بن بشير عن خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً)

وأيضاً فقد رواه الطبراني بطريق آخر قال حدثنا احمد بن الحسين البغدادي ثنا سفیان القصعري ثنا محمد بن عبد الرحمن التيمي ثنا حصين بن عبد الرحمن

السلمي عن عاصم بن خمره عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه سواء وزاد يجعل التسليم في آخرهن ركعة⁽⁵²⁾ فلا سبيل للاعتراض 3. ذكر الشيخ محيي الدين النووي في باب سنة الجمعة حديث عبد الله بن مغفل إن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بين كل أذانين صلاة)⁽⁵³⁾ .

وجه الدلالة: إن بين كل أذان وإقامة صلاة والجمعة لها أذان وإقامة فهي تأخذ حكم بقية الصلوات وقد روى البخاري الحديث بسنده عن عبد الله بن مغفل المزني إن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال بين كل أذانين صلاة ثلاثا لمن شاء)⁽⁵⁴⁾ فالمقصود بالأذانين الأذان والإقامة⁽⁵⁵⁾ .

واعترض: بان هذا الحديث لم يكن يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السنة قبل الجمعة فقد علق الإمام البصري على حديث عبد الله بن المغفل رضي الله عنه فقال أخرجه الجماعة في كتبهم من حديث عبد الله بن بريده عنه وحديث الثوري عن زيد العمي عن أبي إياس معاوية بن قره عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال الثوري لا أراه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم (الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة) وقال رواه أبو داود والترمذي والنسائي في اليوم واللييلة كلهم من حديث الثوري به وقال الترمذي هذا حديث حسن⁽⁵⁶⁾ .

ويجاب عنه ما روى نافع عن ابن عمر قال (كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في بيته ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك)⁽⁵⁷⁾ .

ففي رواية نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وأنه كان يطيل الصلاة قبل الجمعة ووصف فعلة بأنه كان كفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه رد على تعليق البغوي رحمة الله تعالى.

المذهب الثاني: وهو مذهب المالكية فقد فصلوا في ذلك فقالوا (وأما قبلها . أي صلاة الجمعة . فيباح للمأموم دون الإمام أي يندب ولينتقل المأموم ما شاء قبل صلاة الجمعة ما لم يجلس الإمام على المنبر فإذا جلس فإنه لا ينتقل بل إذا خرج للخطبة

فانه لا ينتقل وإذا دخل عليه وهو في أثناء التفل خفف ولا يفعل ذلك الإمام أي التفل قبل صلاة الجمعة أي يكره له ذلك⁽⁵⁸⁾

ويلاحظ هنا إن المالكية لم يحددوا عدد الركعات قبل الجمعة لان الأصل عند المالكية إن السنن الرواتب غير محددة بعدد فلك إن تصلي مثلا قبل العصر ركعتين أو أربعاً أو ستاً أو أكثر من ذلك وكذلك الحال بالنسبة للسنن القبلية والبعديّة⁽⁵⁹⁾ واحتجوا لذلك: لما صح انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي قبل الجمعة شيئاً⁽⁶⁰⁾

واعترض على ذلك: بان ما ساقوه هنا لا يصلح للاحتجاج فانه ليس في الحديث ما ينفي وقوع الصلاة قبل الجمعة في بيته، فقد صح عن عائشة رضي الله عنها إنها سألت عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي ويصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات منهن الوتر وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم .

وإذا قرأ قاعداً ركع وسجد وهو قاعد وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين⁽⁶¹⁾ ، وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال: (أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة)⁽⁶²⁾ قال محمد أمين الشنقيطي تعليقا على هذا الحديث (وصلاة النافلة في البيت تكون أفضل منها في المسجد بدوام صلاته صلى الله عليه وسلم على النوافل في البيت مع قرب بيته من المسجد كما إن هذه الفضيلة تشمل صلاة الرجل والمرأة)⁽⁶³⁾ .

المذهب الثالث: وهو القول الراجع للحنابلة: يسن قبلهما ركعتان أو أربع على أن لا ينوي بها المصلي سنة راتبة و لكنه يصلها على أنها نفل مطلق .

والحجة لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من بيته يوم الجمعة فيرتقي المنبر فيؤذن بلال رضي الله عنه بين يديه ثم يؤدي النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ولا يصلي بين الأذان والإقامة شيئاً⁽⁶⁴⁾ .

واعترض بان هذا لا يعدّ دليلاً ولا يصلح للاحتجاج لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الرواتب في بيته ثم يخرج إلى المسجد بدليل حديث عائشة رضي الله عنها وعن أبيها المتقدم حينما سألت عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعاً ثم يخرج فيصلّي بالناس الخ⁽⁶⁵⁾

وبهذا تبين إن كل المذاهب قد اقرروا بوجود صلاة قبل الجمعة فمنهم من سماها سنة جمعة ومنهم من سماها نافلة مطلقة فالاختلاف في التسمية فقط وهو كما بينا.

والذي يبدو لي ترجيحه من خلال استعراض أدلة المذاهب ومناقشتها رجحان المذهب القائل بان للجمعة سنة قبلية راتبه بدليل ما رواه أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: (أدمن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات عند زوال الشمس قال فقلت يا رسول الله ما هذه الركعات التي ادمنتها قال إن أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس فلا ترتج حتى يصلي الظهر فأحب أن يصعد لي فيها خير قال قلت يا رسول الله تقرا فيهن كلهن قال نعم قال قلت ففيها سلام فاصل قال لا)⁽⁶⁶⁾.

اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا هذا ما وفقني الله له في جمع ما استطعت جمعه بخصوص الصلاة قبل الجمعة فما كان من صواب فيفصل الله سبحانه وتعالى وما كان من خطأ فمن نفسي واستغفر الله والله اعلم.

- المسألة الثالثة : لبس السراويل والخفين للمرأة في الحج :-

اتفق الفقهاء على جواز لبس المرأة المحرمة للسراويل والخفين⁽⁶⁷⁾ ، وهو مذهب سيدتنا صفية رضي الله عنها (جواز لبس المرأة المحرمة للسراويل والخفين) نقل ذلك عنها بسنده ابن أبي شيبة⁽⁶⁸⁾، روي ذلك عن ابن عباس وابن عمر والقاسم رضي الله عنهم وبه قال إبراهيم وعطاء والحسن رحمهم الله تعالى⁽⁶⁹⁾ ، واليه ذهب المالكية والحنفية والشافعية والحنابلة⁽⁷⁰⁾.

واحتجوا بما يأتي:

1. ما روى نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وماس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما أحببت من ألوان الثياب معصفرا أو خزا أو حليا أو سراويل أو قميصا أو خفا⁽⁷¹⁾، قال المنذري رحمه الله تعالى (رجاله رجال الصحيحين ما خلا بن إسحاق وقال ابن الهمام ابن إسحاق حجة فالحديث حسن⁽⁷²⁾)

وجه الدلالة :

الحديث صريح وواضح من غير تأويل على إن النبي صلى الله عليه وسلم أباح للمرأة المحرمه لبس السراويل والخفاف في إحرامها فالمرأة ليست كالرجل .

قال النووي في شرح المذهب في هذا الحديث وأما حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وما مسه الورس والزعفران من الثياب وليلبس بعد ذلك ما أحببت من ألوان الثياب معصفرا أو خزا أو حريرا أو حليا أو سراويل أو قميصا أو خفا فرواه أبو داود بإسناد حسن وهو من رواية محمد بن إسحاق صاحب المغازي إلا انه قال حدثني نافع عن ابن عمر وأكثر ما أنكر على ابن إسحاق التدليس وإذا قال المدلس حدثني .

وقال ابن حجر في فتح الباري في شرحه لحديث ابن عمر رضي الله عنهما المذكور وأما النساء فلهن إن يلبسن ما شئن من أنواع الثياب إلا إنهن لا يجوز لهن أن ينتقبن ولا يلبسن القفازين لان إحرام المرأة في وجهها وكفيها⁽⁷³⁾

وقد قال عنه الإمام الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه⁽⁷⁴⁾، وقد روى هذا الحديث أيضا إبراهيم بن سعيد المدني عن نافع⁽⁷⁵⁾.

وبذلك يتبين إن لبس السراويل والخفاف للمرأة في الإحرام جائز عند أهل العلم كافة والله اعلم .

-المسألة الرابعة (حكم الوقف على أهل الذمة) :

تعريف الوقف .

لغة : الحبس . يقال وقفت كذا أي حبسته ولا يقال . أوقفته إلا في لغة تميمية رديئة وعليها العامة وهو عكس حبس فان الفصح احبس والوقف هو التحبب والتسبيل .

والوقف سوار من ذهب ووقفت الدابة تقف وقوا ووقفها غيرها من باب وعد ووقفه على ذنبه أطلعته عليه ووقف الدار للمساكين وبابهما وعد أيضا . وعن أبي عمرو والكسائي انه يقال للواقف ما أوقفك هنا . أي شيء صيرك إلى الوقوف⁽⁷⁶⁾

وشرعا : حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح موجود

ويجمع على وقوف وأوقاف والأصل فيه قوله تعالى (لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)⁽⁷⁷⁾ ، وهو الصدقة الجارية⁽⁷⁸⁾

لا خلاف بين العلماء في حكم جواز الوقف على أهل الذمة ، وهو مذهب سيدتنا صفية بنت حيي رضي الله عنها جواز الوقف على أهل الذمة روى ذلك عنها بسنده موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامه) الحنبلي حيث قال ويصح الوقف على أهل الذمة لما روي أن صفية بنت حيي رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقفت على أخ لها يهودي⁽⁷⁹⁾ .

ولان من جاز أن يقف جاز أن يقف عليه المسلم كالمسلم ولأنهم يملكون ملكا محترما ويجوز أن يتصدق عليهم فجاز الوقف عليهم كالمسلمين ولو وقف على من ينزل كنائسهم وبيعهم من المارة والمجتازين صح أيضا لان الوقف عليهم لا على الموضع⁽⁸⁰⁾ واليه ذهب الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والأمامية⁽⁸¹⁾.

إما الحنفية فقالوا يجوز إعطاء الوقف لمساكين المسلمين وأهل الذمة وان خصص فقراء أهل الذمة اعتبر شرطه كالمعتزلي إذا خصص أهل الاعتزال فيفرق

على اليهود والنصارى والمجوس منهم إلا إن خصص صنفا منهم فلو دفع القيم إلى غيرهم كان ضامنا⁽⁸²⁾ .

وقد اشترط الحنفية لصحة الوقف كونه قرية عندنا وعندهم أي أهل الذمة كما لو وقف على أولاده أو على الفقراء أو على فقراء أهل الذمة فإن عم جاز الصرف إلى كل فقيرا مسلما كان أو كافرا وان خصص فقراء أهل الذمة اعتبر شرطه فالتصدق على الكافر غير الحربي قربه⁽⁸³⁾ .

فلو وقف على بيعه فإذا خربت كانت للفقراء لم يصح وكان ميراثا لأنه ليس بقرية عندنا كالوقف على الحاج والعمرة عندهم بخلاف إذا ما وقف على مسجد بيت المقدس فإنه صحيح لأنه قرية عندنا وعندهم⁽⁸⁴⁾

فلو أنكر وشهد عليه زميان عدلان في ملتهم قضي عليه بالوقف اما اذا وقف المجوسي على بيت النار واليهود والنصارى على البيعة والكنيسة باطل إذا كان في عهد الإسلام وما كان منها في أيام الجاهلية فمختلف فيه ، فالأصح انه إذا دخل عقد الذمة لا يعترض⁽⁸⁵⁾

أما المالكية فقالوا إن الوقف صحيح سواء كان الواقف مسلما أو ذميا⁽⁸⁶⁾

وقال الشافعية (فأما الوقف على اليهود والنصارى حكمة فجائز سواء كان الواقف مسلما أو غير مسلم . لان الصدقة عليهم جائزة . وإن منع المفروض منها)⁽⁸⁷⁾

وأما الحنابلة فقالوا: (ولا يصح الوقف على) كنائس وبيوت نار وبيع وصوامع وديوره ومصالحها كقناديلها وفرشها ووقودها و سدناتها لأنه معونة على معصية ولو كان الوقف ما ذكر من ذمي فلا يصح لما تقدم من أن ما لا يصح من المسلم لا يصح من الذمي وللإمام أن يستولي على كل وقف وقف على كنيسة وبيعة وبيت نار ويجعلها على جهة قربات والمراد إذا لم يعلم ورثة واقفها وإلا فللورثة أخذها كما تقدم بل يصح الوقف على من ينزلها أي الكنائس والديورة ونحوها من مار ومجتاز

بها فقط لان الوقف عليهم لا على البقعة والصدقة عليهم جائزة ولو كان الوقف على من يمر بها أو يجتاز من أهل الذمة فقط فيصح الوقف ولا يصح الوقف على كتابة التوراة والإنجيل ولو كان الوقف من ذمي لوقوع التبديل والتحريف⁽⁸⁸⁾ واما الأمامية فقالوا يجوز الوقف على أهل الذمة إذا كانوا أقارب الواقف وقالوا دليلنا على ذلك . إجماع الفرقة وأيضا فان ما قلناه مجمع على جوازه⁽⁸⁹⁾ وبذلك يتبين أن الفقهاء قد أجازوا الوقف على أهل الذمة بالاتفاق⁽⁹⁰⁾

والحجة لهم:

1. بما روي من غير وجه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب لما رأى عمر صحيفة فيها شيء من التوراة وقال أفي شك أنت يا ابن الخطاب ؟ ألم أتى بها بيضاء نقية؟ لو كان موسى أخي حيا ما وسعة إلا إتباعي) ولولا أن ذلك معصية ما غضب منه⁽⁹¹⁾

قال الشيخ بدر الدين الزركشي اغتر بعض المتأخرين بما قاله البخاري فقال أن في تحريف التوراة خلافا هل هو في اللفظ والمعنى أو في المعنى فقط وقال إلى الثاني ورأى جواز مطالعتها وهو قول باطل ولا خلاف أنهم حرفوا وبدلوا والاشتغال بنظرها وكتابتها لا يجوز بالإجماع وقد غضب صلى الله عليه وسلم حين رأى مع عمر الصحيفة⁽⁹²⁾

2. بالأثر الوارد عن سيدتنا صفية بنت حبي رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين وقفت على أخ لها يهودي⁽⁹³⁾

وجه الدلالة :

أن فعل سيدتنا صفية بنت حبي رضي الله عنها وهي صحابية ومن أمهات المؤمنين ووقفها على أخ لها وهو يهودي فيه دليل على جواز الوقف لغير المسلمين وهو ما قال به جمهور الفقهاء والله اعلم .

المسألة الخامسة : الوصية لأهل الذمة :-

مذهب سيدتنا صفية بنت حيي رضي الله عنها جواز الوصية من المسلم الى الذمي فقد قال سعيد حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة إن صفية بنت حيي رضي الله عنها باعت حجرتها من معاوية بمائة ألف وكان لها أخ يهودي فعرضت عليه ان يسلم فيرث فابى فأوصت له بثلاث المائة ولأنه تصح له الهبة فصحت له الوصية كالمسلم وإذا صحت وصية المسلم للذمي فوصية الذمي للمسلم والذمي للذمي أولى ولا تصح إلا بما تصح به وصية المسلم للمسلم⁽⁹⁴⁾، قال بذلك شريح والشعبي والثوري وإسحاق .

وقال محمد بن الحنفية وعطاء وقتادة في قوله تعالى (إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا) هو وصية المسلم لليهودي والنصراني⁽⁹⁵⁾ وقال قتادة أوليائك من أهل الكتاب: وصية ولا ميراث لهم⁽⁹⁶⁾ .

واليه ذهب الحنفية فقالوا (ووصية الذمي للحربي المستأمن بالثلث تكون صحيحة بمنزلة وصية المسلم للذمي ووصية المسلم أو الذمي لحربي في دار الحرب لا تكون صحيحة وان أجازها الورثة)⁽⁹⁷⁾ .

أما المالكية فقد أجازوها مع الكراهة قال صاحب (التاج) قال مالك لان الوصية للكافر الذمي فيها اجر على كل حال و الكراهة إنما لإيثار الذمي على المسلم لا بالوصية نفسها⁽⁹⁸⁾ .

الشافعية: تجوز الوصية للذمي فقد قال الماوردي (كما تجوز الوصية للكافر وان لم يرث)⁽⁹⁹⁾ .

وقالوا في جوازها إنها تصح للكافر ذميا أكان أو حربيا بينما لم يجز الأحناف الوصية للحربي وعدّوها باطلة لان الله تعالى أباح للمسلمين أموال المشركين فلم يجز أن يبيح للمشركين أموال المسلمين.

قال الشافعية وهذا فاسد من وجهين: احدهما: انه لما لم يمنع شرك الذمي لم يمنع شرك الحربي من الوصية كالنكاح .

والثاني: انه لما جازت الهبة للحربي وهو أمضى عطية من الوصية كان أولى أن تجوز له الوصية وسواء كان الموصي مسلماً أو كافراً⁽¹⁰⁰⁾

وبين الشافعية في جواز الوصية للذمي فقالوا إن الوصية للبيع والكنائس باطلة لأنها مجمع معاصيهم ومنتدى تأليهم للبشر ومبادئه التثليث والتجسيد وكذلك عدم جواز الوصية لكتب التوراة والإنجيل لتبديلها وتحريفها وتغييرها سواء كان الموصي مسلماً أو كافراً⁽¹⁰¹⁾

أما الحنابلة فقالوا بصحة الوصية للكافر إلا المرتد لان بعض أهل العلم يرون أن لا يملك شيئاً لأنه يجب قتله وبصرف ماله في بيت مال المسلمين حتى ورثته لا يرثونه⁽¹⁰²⁾

والحجة للقائلين بصحة الوصية ما يأتي:

1. ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كسا أخا له وهو مشرك⁽¹⁰³⁾
2. أسماء بنت أبي بكر كانت تصل أمها وهي راغبة عن الإسلام⁽¹⁰⁴⁾
3. صفية بنت حيي رضي الله عنها أوصت بثلاثها لأخ لها يهودي⁽¹⁰⁵⁾
4. قوله تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم.... الخ)⁽¹⁰⁶⁾

وجه الدلالة: ان في هبة سيدنا عمر بن الخطاب ثوبا لأخيه المشرك دليل واضح على جواز الوصية فإذا صحت الهبة صحت الوصية⁽¹⁰⁷⁾، وكذلك أسماء بنت أبي بكر لامها وهي راغبة عن الإسلام دليل آخر على جواز الوصية لغير المسلم

وما قامت به سيدتنا صفية بنت حيي رضي الله عنها من الوصية بثلاثها لأخيها اليهودي الذي عرضت عليه الإسلام فأبى دليل كبير على جواز الوصية لليهود والذين كانوا أكثر الناس عداوة للمسلمين وضح ذلك فقد أجاز الدين الإسلامي الوصية لهم بدليل قوله تعالى (إلا إن تفعلوا إلى أولياءكم معروفًا)⁽¹⁰⁸⁾

قال محمد بن الحنفية وقتادة هذه الآية فيها جواز وصية المسلم لليهودي والنصراني وكذلك قال عطاء (109)

وفي قوله تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم إن تبرؤهم وتقسطوا إليهم والله يحب المقسطين) (110)، أي لا ينهاكم عن الأمان إلى الكفرة الذين لم يقاتلوكم في الدين كالنساء والضعفة منهم أن تحسنوا إليهم وتعذبوا .

الخاتمة في اهم نتائج البحث

1. إن صفية بنت حيي بن اخطب كانت يهودية فاسلمت .
2. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وجعل عتقها صداقها .
3. انها اسلمت لله رب العالمين وحسن اسلامها .
4. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبها كثيرا وكان ينتصر لها من حزاورها
5. انها كانت تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفنديه بنفسها .
6. كانت تصل الرحم وتدعوا اقاربها الى الاسلام .
7. حرصت على تطبيق شرع الله وكانت شديدة الوفاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

Abstract

Abstract In the name of God the Merciful Praise be to God and prayer be upon the Messenger of God and his family and companions and allies, and after this research study is faithful descriptive girl shy and views jurisprudence has included an introduction and Mbgesan and a conclusion he studied the first part, the life of Ms. Safiya girl shy Ben orate God bless them and studied the second part, five doctrinal issues are as follows:

The first issue: How a woman sitting in the prayer the second issue: the prayer before Jumu'ah third issue: Aseroael wearing slippers and robes for women in the fourth question: stay

on the dhimmi fifth issue: the rule of the will of the people of the Book

Through our research we found that the descriptive girl shy of Ben-orate the Jewish submit [in Islam and a good Muslim, and that the Messenger of Allah peace be upon him married her and made her manumission her dowry, and that peace be upon him he loved her great love, and her views of jurisprudence quoted her and has been studied in this research. We ask Him to guide and help that he listens and responds

الهوامش

1 - الطبقات الكبرى لابن سعد . لمحمد بن سعد بن منيع ابو عبد الله البصري الزهري (168 - 230) هـ دار صادر - بيروت / 7 / 75 و 8 / 120، جامع الاصول في احاديث الرسول . لمجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير المتوفي (606 هـ) تحقيق عبد القادر الارناؤوطي الناشر مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان - الطبعة الاولى 12 / 102

2. المعجم الكبير للطبراني / 360

3. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي المتوفي سنة 807 هـ بتحريه الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر رحمهما الله وتم التدقيق بالمقابلة مع طبعة دار الفكر بيروت 1412 هـ 1999 م 6/146

4. المصنف لعبد الرزاق . ابو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني . الناشر - المكتب الاسلامي بيروت ط2 1403 هـ تحقيق عبد الرحمن الاعظمي 5 / 466، مسند الامام احمد بن حنبل - تحقيق احمد شاكر - دار المعارف - القاهرة 1949 م / 401

5. انشمر (الشمرة) الاحتيال في المشي وبابه حرب (وشمر) ازاره (تشميرا) رفعه . يقال شمر عن ساقه وشمر في امره أي خفف (وانشمر) للامر (وتشمر) ان تهيا .

مختار الصحاح تأليف محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفى سنة 666 هـ الناشر - دار الرسالة الكويت 1983 صفحة 346 باب (شمر)

6. البداية والنهاية لابن كثير - اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ابو الفداء الناشر - مكتبة المعارف - بيروت - 4 / 217

7. الطبقات الكبرى لابن سعد 75/ 7 ، الكامل في ضعفاء الرجال لابي احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني (277هـ - 365 هـ) الناشر - دار الفكر بيروت - (1409 هـ - 1988 م) 114/8

تهذيب التهذيب لابن حجر للحافظ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ - مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر اباد الدكن - الهند ط 1325 هـ 253/11

8. المعجم الكبير . لسليمان بن احمد بن ابوب ابو القاسم الطبراني - الناشر مكتبة العلوم والحكم - العراق - الموصل - ط 2 - 1404 هـ 1983 م - تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي 75/24 ، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال المؤلف علي بن حسام الدين المتقي الهندي الناشر مؤسسه الرسالة - بيروت - 1989 م 264/12

9. نهاية الارب في فنون الادب - المؤلف شهاب الدين احمد بي عبد الوهاب النويري - الناشر دار الكتب العلمية بيروت - 1424 هـ - 2004 م ط 1 - 2 / 230 تحقيق - مفيد قمحية وجماعة ، الاربعين في مناقب امهات المؤمنين لابي منصور عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله بن عساكر . الناشر - دار الفكر - دمشق ط 1406 هـ - تحقيق محمد مطيع الحافظ 7/1 تقريب التهذيب : للحافظ بن حجر العسقلاني (773 هـ - 889 م) صححه وعلق عليه محمد اسماعيل عبد الله الصاوي ط 1 المطبعة الاسلامية - 1994 م ، الاعلام لخير الدين بن محمد بن علي الزركلي الدمشقي ط 4 - دار العلم للملايين - بيروت 1979 م 3 / 201

10. ينظر جامع الاصول 101 / 12 ، مناقب أمهات المؤمنين 45/1

11. حلية الاولياء وطبقات الاصفياء - ابو نعيم احمد بي عبد الله الاصبهاني دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - ط4 - 1405 هـ - 145/3
12. صحيح البخاري - الجامع الصحيح المسند المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه - ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ، تحقيق محمد بن زهير بن ناصر الناصر - الناشر - دار طوق النجاة ط 1 - 1422 هـ - 179 /5
13. مغلسين : الغلس بفتحيتين ظلمة اخر الليل . مختار الصحاح ص 478 مادة غلس
14. ام لم يعرفوا رسولهم : المختصر القويم في دلائل نبوة الرسول الكريم - اعداد وليد نور 93/1
15. المصدر السابق نفسه ، الرحيق المختوم . صفى الدين المباركفوري 140/1
الروض الانف الرقمية للسهيلى 206/ 4
16. الاصابة في تمييز الصحابة . للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت858 المكتبة التجارية بمصر 1358 هـ - 1939 م 235/12
17. المصدر السابق نفسه.
18. تهذيب التهذيب لابن حجر 11 / 253 .
19. تهذيب الكمال 11 / 216
20. ينظر جامع الاصول 12 / 101 ، مناقب ام المؤمنين 1 / 45
21. المصنف لابن ابي شيبة : الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار ، ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة الكوفي ، (159 - 235 هـ) مكتبة الرشد - الرياض - 1409 هـ ط1 تحقيق كمال يوسف الحوت ، 1/270 - 4/14

22. الحاوي الكبير للماوردي . لابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري (ت450 هـ) تحقيق الشيخ علي محمد معوض ، والشيخ عادل احمد عبد الموجود ط1، دار الكتب العلمية بيروت 1999 م ، 2 / 197 - 452 ، 106/24 ، المبدع شرح المقنع لابن مفلح المقدسي - لابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي ت884 هـ المكتب الاسلامي ، بيروت 1400 هـ 2/169 ، كشاف القناع لمنصور البهوني . منصور بن يونس بن ادريس البهوني ، دار الفكر بيروت ، 1402 هـ تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال . 2/67 ، 3/44 ، مطالب اولي النهى في شرح غاية المنتهى ، لمصطفى بن سعد بن عبدة الرحيباني نشر المكتب الاسلامي ، 3 / 53 ، كشف المخدرات والرياض المزهرات 1/73 ، شرح الزركشي على مختصر الخرقى . شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي ولد سنة 722 هـ وتوفي 772 هـ . حققه وقدم له ووضع حواشيه عبد المنعم خليل ابراهيم - الناشر دار الكتب العلمية - 1423 هـ 2002 م ، بيروت - لبنان 1/191 ، شرح منتهى الارادات . للشيخ العلامة فقيه الحنابلة . منصور بن يونس بن ادريس البهوني (1000 هـ - 1050 هـ) دار الكتب - بيروت .

23. الحاوي الكبير للماوردي 2 / 452

24. ينظر فتح الباري لابن رجب لزين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب - الناشر دار الجوزي - السعودية - الدمام - 1422 هـ ط2 تحقيق ابو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد / 5 / 152 ، شرح الزركشي على مختصر الخرقى . شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي ولد سنة 722 هـ حققه وقدم له ووضع حواشيه عبد المنعم خليل ابراهيم - الناشر - دار الكتب العلمية - بيروت 1423 هـ 2002 م 191/1

25. شرح زاد المستتفع للشنقيطي . للشيخ الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي 2 / 49 ، وينظر مسائل الامام احمد رواية ابنه عبد الله بن احمد بن حنبل (213 هـ

- 290 هـ) تحقيق زهير الشاويش الناشر - المكتب الاسلامي 1401 هـ - 1981م
بيروت 77/1

26. ينظر الحاوي الكبير للماوردي . 197/2 - 452 و 24 / 106

27. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع تأليف علاء الدين ابي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي المتوفي 587 هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية 1406 هـ - 1986م 320/2، البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، لزين بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن بكر (926 هـ - 970م) دار المعرفة بيروت 367/2، الجوهرة النيرة لابي بكر محمد بن علي الحدادي العبادي .نشر المطبعة الخيرية 162/1

28. حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح شرح نور الايضاح : احمد بي محمد بن اسماعيل الطحاوي الحنفي المتوفي 1231 هـ . المطبعة الاميرية ببولاق - مصر سنة النشر 173 / 1318 .

29. السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر : ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي . مؤلف الجوهر . علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني ، الناشر : مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر اباد الطبعة الاولى 1344 هـ . 2 / 223 .

30. الكافي في فقه اهل السنة . لابي عمر يوسف عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم الشمري القرطبي (ت 463 هـ، المحقق محمد محمد احيدر ولد ماديك الموريتاني . الناشر مكتبة الرياض الحديثة - الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة الثانية (1400 هـ - 1980 م) 1 / 204

31. المصدر السابق نفسه

32. فتح الباري لزين الدين ابي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم
الدمشقي الشهير بابن رجب . دار النشر . دار ابن الجوزي - السعودية - الدمام -
1422 هـ الطبعة الثانية تحقيق ابو معاد طارق بن عوض الله بن محمد 5 / 152

33. المصدر السابق نفسه

34. المبدع شرح المقنع لابن مفلح المقدسي : ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح
الحنبلي المتوفي سنة 884 هـ - المكتب الاسلامي - بيروت - 1400 هـ، شرح
الزركشي على مختصر الخرقى 3 / 193 ، شرح منتهى الارادات . للشيخ العلامة
فقيه الحنابلة محمد بن منصور بن يونس بن ادريس البهوتي (1000 هـ - 1051
هـ) دار الفكر بيروت 1 / 197 ، كشاف القناع - لمنصور البهوني 2 / 67، كشاف
القناع على متن الاقناع 3/44.

35. المغني في فقه الامام احمد بن حنبل الشيباني - المؤلف - عبد الله بن احمد
بن قدامة المقدسي ابو محمد - الناشر دار الفكر - بيروت الطبعة الاولى 1405 هـ
- 635/1

36. المبدع شرح المقنع لابي مفلح 2/169 ، كشاف القناع على متن الاقناع 3/44
37- المغني 1/635

38- شرح زاد المستنقع للشنقيطي 2/49 ، ينظر مسائل الامام احمد برواية ابنه
عبد الله 1/77

39 بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع 2/367

40. السنن الكبرى للبيهقي 2 / 223

41. نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية . جمال الدين أبو محمد عبد الله بن
يوسف الزيلعي . (ت 762 هـ) مطبعة دار المأمون - شبرا - ط 1 - 1357 هـ -
244/2

42. الاشباة والنظائر . في قواعد وفروع الفقه الشافعي تحقيق محمد حسن محمد إسماعيل الشافعي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط1 - 1419 هـ - 1998 م البحر الرائق شرح كنز الدقائق 351/4 و 137/5 ، الجوهر النير شرح مختصر القدوري 288/1 - المبسوط للإمام شمس الدين أبي بكر محمد بن احمد السرخسي (ت - 490 هـ) مطبعة السعادة - مصر - ط 1 - 24 / 233 ، اسنى المطالب شرح روضة الطالب لذكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري 3 / 198 ، المجموع للنووي 9 / 4 ، تحفة المحتاج في شرح المنهاج 9 / 301 ،

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف لعلي الدين أبي الحسن علي بن سليمان المر داوي (ت 885 هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1377 هـ - 1957 م

43- السنن الكبرى للنسائي 98/1.

44. صحيح ابن خزيمة 186/1 - لإمام الأئمة أبي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة السلمي النيسابوري ولد سنة 223 هـ وتوفي سنة 311 هـ رحمة الله تعالى - حقه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له الدكتور محمد مصطفى الاعظمي - المكتب الإسلامي - ط 2 - 1412 هـ 1992 م .

45. صحيح مسلم للنيسابوري 14/3 ، صحيح بن حبان 235/9 - صحيح بن حبان ترتيب ابن بلبان تأليف الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفي سنة 739 هـ حقه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الارناؤوط - فتح الباري لابن حجر 12 / 170 . شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي سنة 852 هـ - منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان ص ب 7120 الطبعة الثانية 1390 هـ - 1971 م .

46. صحيح ابن خزيمة 189/1 .

47. المصدر السابق نفسه .

48. السنن الكبرى للنسائي 98/1 مصنف بن أبي شيبة 267/14 وجاء فيه (فقله صليت ؟ قال لا قال صل ركعتين وتجاوز فيهما)

49. نصب الرأفة فف فخر فف أهاففة 249/2

50. الموطأ - روابة محمد بن الحسن 71/2 موطا الإمام مالك بن انس أبف عبء الله الاصبف الناشر - ءار القلم - ءمشق ط 1 1413 هـ 1991م - ءحقق ء. ءقف ءفن النزوف اسءاء ءءفء الشرف بءامعة الإمارات العربفة المءءة .

51. نصب الرأفة 294/2 .

52. المعجم الأوسط لأبف القاسم سلفمان بن اءمء الطبرانف - الناشر - ءار ءرمفن - القاهرة 1415 هـ - ءحقق طارق بن عوض الله بن محمد - عبء المءسن بن إبراهفم ءسفن 172/2 ، لسان المفزان للإمام ءافظ شهاب ءفن أبف الفضل اءمء بن عف بن ءر العسقلانف المءوفف سنة 852 هـ . منشورات مؤسسة الاعلمف للمطبوعات / بفرور ص ب 7120 ط 2 1390 هـ 1971م

53. نصب الرأفة 249/2 - 250 وقال اءرءه البخارف ومسلم وءكره فف ءاب الصلاة

54. صءفء البخارف 225/1 .

55. المصءر السابق نفسه .

56. ءفسفر ابن ءفر - عماء ءفن أبو الفءاء إسماعفل بن ءفر (700 هـ - 774 هـ) الناشر - ءار ءعوة اسءانبول - ءركفا - 1406 هـ 25/5 .

57. السنن الكبرى للبفهف 240/3 - سنن أبف ءاوء 363/1 - عون المعبوء فف شرح سنن أبف ءاوء محمد شمس ءءق العظفم أباءف أبو الطفب - ءار ءءب العلمفة - بفرور 1415 هـ ط 2 25 / 66 ، طرء ءءرفب فف شرح ءقرفب لزن

الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت 806 هـ) تحقيق بعد القاهر محمد علي - الناشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - 2000 م 3 / 36 .

58. الثمر الداني شرح رسالة القيرواني 240/1 - صالح عبد الحميد الأبى الأزهرى منشورات المكتبة الثقافية - بيروت - حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني 174/ 3 .

59. شرح الدردير 1 / 313 ، مسائل من الفقه المقارن للدكتور هاشم جميل - . القسم الأول صفحة 183.

60. فتح الباري لابن رجب 543/5 - المؤلف زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب - دار النشر ح دار ابن الجوزي - السعودية - الدمام - 1422 هـ . ط 2 تحقيق أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد .

61. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم 30/4 تأليف محمد بن فتوح الحميدي - دار النشر - دار ابن حزم - بيروت لبنان - 1423 هـ - 2002 م ط 2 تحقيق د. الدكتور علي حسين البواب - صحيح مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261) مطبعة عيسى ألبابي الحلبي - مصر 1378 هـ - طرح التثريب 3 / 27 .

62. البخاري هامش الفتح 179/2 - مسلم هامش النووي - ليحيى بن شرف الدين النووي (ت 676 هـ) ط 2 - دار أحياء التراث العربي - بيروت - 1972 م - 70/6 .

63. أضواء البيان في تفسير القرآن بالقران 456/8 .

64. الإنصاف 2 / 406 . الفتاوى الكبرى 1 / 137 - كشف القناع 1/423 .

65. صحيح مسلم 2 / 163 .

66.المسند للإمام احمد بن حنبل 6/333.

67.المصنف لابن أبي شيبة أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوتي مكتبة الرشد . الرياض، ط 1409 هـ .تحقيق كمال يوسف الحوت 4/484، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد . أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (368 هـ 463 هـ) وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية . المغرب 1387 هـ تحقيق مصطفى بن احمد العلوي،محمد عبد الكبير البكر 15/104، الشرح الكبير على متن المقنع تأليف الشيخ شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر بن احمد بن قدامه المقدسي(ت682هـ)الناشر . دار الكتاب العربي 7/303.

68.المصادر السابقة انفسها .

69.المصادر السابقة انفسها .

70.أحكام القرآن للطحاوي أبو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمه الازدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت321 هـ) تحقيق الدكتور سعد الدين اونال - الناشر - المكتبة الإسلامية التابعة لوقف الديانة التركي - استانبول - ط1 - 1416 هـ - بدائع الصنائع 5 / 113 ينظر فتح الجليل مختصر الخليل -4/402 - الحاوي الكبير للعلامة أبو الحسن الماوردي - دار النشر - دار الفكر - بيروت 4/210 ، الشرح الكبير على متن المقنع 7/303 .

71.سنن أبي داود للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعب السجستاني الازدي (202 هـ - 275 هـ) دار الجيل بيروت - ط1 - 1408 هـ - 1988 م / 2/104 ، سنن البيهقي الكبرى 5/47 ، الجامع الكبير للسيوطي 24/270 عمدة الباري شرح صحيح البخاري 20 /153 المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد - المحقق - الإمام الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمان (673 هـ - 748 هـ) 2/137 وقال الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، الإمام بأحاديث الأحكام لتقي الدين أبو الفتح

محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العبد المتوفي (702 هـ) (حقق نصوصه وخرج أحاديثه حسين إسماعيل الجمل - الناشر - دار المعراج الدولية دار ابن حزم - السعودية - الرياض - بيروت - لبنان ط 2 ، 1423 هـ - 2002 م .

72. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : المؤلف الملا علي القاري وهو من كتب شروح السنة في مشكاة المصابيح شرحه نحو 9 علماء ومنهم الملا علي القاري فقيه حنفي يذكر تراجم الصحابة الرواة والفوائد اللغوية والفقهية والحديثية وفي السلوك .

73. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقران لمحمد الأمين الشنقيطي - محمد الأمين بن محمد المختار عالم ومحقق ومفسر ولد في بلاد شنقيط (موريتانيا الآن) 1325 هـ - 1393 هـ) توفي في المملكة العربية السعودية في مكة - 27/24

74. المستدرک علی الصحیحین للحاکم 137/2 .

75. سنن البيهقي الكبرى (باب المرأة لا تنتقب في إحرامها ولا تلبس) 5 / 47 .

76. مختار الصحاح محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت 666 هـ) الناشر - دار الرسالة - الكويت ص 733 .

77. سورة آل عمران أية (92)

78. مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج . لمحمد بن احمد الشربيني (ت 977 هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - 1377 هـ - 1958 م .

79. المغني لابن قدامه 6 / 267 ، الفقه الإسلامي وأدلته للشيخ الدكتور وهبة الزحيلي 10 / 33 .

80. المصدر السابق نفسه .

81. الدر المختار وحاشية ابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز بن عابدين الدمشقي - دار الفكر - بيروت - لبنان - 1386 هـ ط 2 ، الشرح الكبير على مختصر خليل لأحمد بن الدردير (ت 1201 هـ) بهامش حاشية الدسوقي 4 / 77 ، مغني المحتاج 2 / 379 ، المهذب لأبي اسحق إبراهيم بن علي الشيرازي . (ت 476 هـ

- مصطفى البابي الحلبي 1/488 ، شرح منتهى الإرادات 2/492 / 493، المغني 5/644-646 ، السرائر لأبي جعفر الحلبي 4/277 .
- 82.مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر لعبد الرحمن بن محمد شيخي زاده (داماد) نشر - دار إحياء التراث العربي 2/568 ، فتح القدير 14/54 .
- 83.البحر الرائق شرح كنز الدقائق 12 / 27 .
- 84.مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر 5/34 .
- 85.المصدر السابق نفسه .
- 86.حاشية الصاوي على شرح الصغير احمد بن محمد الخلوتي الشهير الصاوي (ت 1241هـ) الناشر - دار المعارف 90 / 158 - 159 .
- 87.الحاوي الكبير للماوردي 4/261 و 7 / 1311 ، تحفة المحتاج في شرح المنهاج 25 / 371 ، حواشي الشيرواني والعبادي 6/248 ، مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج 10 / 117 .
- 88.كشاف القناع على متن الإقناع 14 / 357 .
- 89.السرائر لأبي جعفر الحلبي 4/277.
- 90.الفقه الإسلامي وأدلته 10/33 .
- 91.المغني 6/267 .
- 92.فتح الباري 13/525 .
- 93.المغني لابن قدامه 6 / 267
- 94.المغني لابن قدامه 6 / 103 .
- 95.المصدر السابق نفسه .
- 96.المصنف 7/

97. شرح السير الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني إملاء محمد بن احمد السرخسي - تحقيق صلاح الدين المنجد ط 1971 م 0 ن مطبعة شركة الإعلانات الشرقية بالتعاقد مع معهد المخطوطات العربية - القاهرة 5 / 166
98. التاج والإكليل لمختصر خليل محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدلي أبو عبد الله (897 هـ) دار الفكر - بيروت - ط 2 - 1398 هـ - 464/1 .
99. الحاوي الكبير للماوردي 528/8.
100. المصدر السابق نفسه .
101. المجموع للنووي يشرح المذهب للإمام محيي الدين ابن زكريا يحيى بن شرف النووي بن مري الخزامي الشافعي (631 هـ . 676 هـ) المكتبة السلفية . المدينة المنورة 15/ 415 .
102. الشرح الممتع على زاد المستمعت 50/11 .
103. حاشية الروض المربع شرح زاد المنتفع للعاصمي الحنبلي النجدي (ت1392هـ) ط1 1397. هـ . 520/1 .
104. المصدر السابق نفسه ، أحكام القرآن لابن العربي 17/8.
105. المغني 103/6.
106. سورة الممتحنة آية (7).
107. المغني لابن قدامه 103/6.
108. سورة الاحزاب اية 6-
109. المصدر السابق نفسه ، المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني الناشر دار الحرمين . القاهرة . 1415 هـ . تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد . عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني 174/3
110. سورة الممتحنة آية -8-

قائمة المصادر

1. اضواء البيان في تفسير القرآن بالقران - لمحمد الامين الشنقيطي - محمد الامين بن محمد المختار عالم ومحقق ومفسر ولد في بلاد شنقيط (موريتانيا الان) 1325هـ - 1393 هـ وتوفي في المملكة العربية السعودية .
2. احكام القرآن للطحاوي : ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت 321 هـ) تحقيق الدكتور سعد الدين اونال - الناشر - المكتبة الاسلامية التابعة لوقف الديانة التركي - استانبول - ط 1 - 1416 هـ.
3. الاربعين في مناقب امهات المؤمنين . لابي منصور عبد الرحمن ابن محمد بن هبة الله بن عساكر - الناشر - دار الفكر - دمشق ط 1 - 1406 هـ تحقيق محمد مطيع الحافظ .
4. اسنى المطالب - شرح روض الطالب لذكريا بن محمد بن زكريا الانصاري نشر دار الكتاب الاسلامي .،
5. الاشباه والنظائر 0 في قواعد وفروع فقه الشافعية 0 تحقيق محمد حسن اسماعيل الشافعي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 1419 هـ - 1988 م .
6. الاصابة في تمييز الصحابة للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 858 هـ - المكتبة التجارية الكبرى - مصر 1358 هـ - 1939 م
7. الاعلام 0 لخير الدين بن محمد بن علي الزركلي الدمشقي 0 ط 4 دار العلم للملايين بيروت 1979 م .
8. أطبقات لابن سعد لمحمد بن سعد بن منبح . ابو عبد الله البصري الزهري (168هـ - 230 هـ) دار صادر - بيروت
9. الامام باحاديث الاحكام - لتقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العيد المتوفي (سنة 702 هـ) حقق نصوصه وخرج احاديثه حسين اسماعيل الجمل - الناشر - دار المعراج الدولية

- دار ابن حزم السعودية - الرياض - لبنان - بيروت - ط 2 1423 هـ - 2002 م .
10. ام لم يعرفوا رسولهم 0 المختصر القويم في دلائل نبوة الرسول الكريم اعداد وليد نور .
11. الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف - لعلي الدين ابي الحسن علي بن سليمان المرادي (ت 885 هـ) دار احياء التراث العربي - بيروت - 1377 هـ - 1957 م
12. البحر الرائق شرح كنز الدقائق - زين بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن بكر (926 هـ - 970 هـ) دار المعرفة - بيروت - لبنان .
13. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع - تاليف علاء الدين ابو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي المتوفي سنة 587 هـ - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ط 2 - 1406 هـ - 1986 م .
14. البداية والنهاية لابن كثير - اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ابو الفداء الناشر - مكتبة المعارف بيروت - 217/4 .
15. التاج والاكلیل لمختصر خليل محمد بن يوسف بن ابي القاسم العبدري ابو عبد الله (ت 897 هـ) دار الفكر - بيروت ط 2 1398 هـ
16. تحفة المحتاج بشرح المنهاج : تاليف شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت- 974 هـ) دراسة وتحقيق عبد الله محمود عمر محمد - الناشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
17. تفسير ابن كثير الدمشقي 0 الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء (بن درع) بن كثير القيسي اليسردي ثم الدمشقي القرشي الشافعي ولد سنة (700 هـ وتوفي 774 هـ) الناشر - دار الدعوة - استانبول - تركيا - 1406 هـ .

18. تقريب التهذيب 0 للحافظ بن حجر العسقلاني (773هـ - 852هـ) حققه وعلق عليه عبد الوهاب عبد اللطيف - دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ط 2 - 1395هـ - 1975م
19. التمهيد لابن عبد البر - التمهيد لما في الموطا من المعاني والاسانيد - ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر الشمري (368هـ - 463هـ) وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية - المغرب - 1387هـ - تحقيق مصطفى بن احمد العلوي - محمد عبد الكبير البكر .
20. تهذيب التهذيب للحافظ شهاب الدين ابي الفضل احمد بي علي بن حجر العسقلاني ، ت 852 هـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر اباد ، الدكن الهند الطبعة الاولى 325 هـ .
21. تهذيب الكمال - يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابو الحجاج المزني (654هـ - 742 هـ) مؤسسة الرسالة - بيروت (1400 هـ - 1980 م) ط 1 تحقيق د. بشار عواد معروف .
22. أثمر الداني في شرح رسالة القيرواني - صالح عبد الحميد الأمدي الأزهرى منشورات المكتبة الثقافية - بيروت
23. جامع الاصول في احاديث الرسول : لمجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير المتوفي (606 هـ) تحقيق عبد القادر الارناؤوط الناشر مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - ومكتبة دار البيان - الطبعة الاولى
24. أجامع الكبير للسيوطي .
25. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم - تاليف محمد بن فتوح الحميدي - دار النشر - دار ابن حزم - بيروت - لبنان - 1423 هـ - 2002 م ط 2 تحقيق د. علي حسين البواب .
26. الجوهرة النيرة - لابي بكر محمد بن علي الحدادي العبادي نشر المطبعة الخيرية

27. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير 0 محمد عرفة الدسوني (ت 1230 هـ)
تحقيق محمد عlish - دار النشر - دار الفكر - بيروت .
28. حاشية الصاوي على شرح الصغير - احمد بن محمد الخلوتي الشهير
بالصاوي (ت 1241 هـ) الناشر - دار المعارف
29. حاشية الطحاوي على مرافي الفلاح شرح نور الايضاح احمد بن محمد بن
اسماعيل الطحاوي الحنفي المتوفي 1231 هـ المطبعة الاميرية ببولاق - مصر
سنة النشر 1318 هـ.
30. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرياني - علي الصعيدي العدوي
المالكي (ت 1189 هـ) تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي - دار الفكر -
بيروت 1420 هـ .
31. الحاوي الكبير للماوردي لابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي
البصري المتوفي سنة 450 هـ - تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل
احمد عبد الموجود ط1 - دار الكتب العلمية بيروت .
32. حلية الاولياء وطبقات الاصفياء . ابو النعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني -
دار الكتاب العربي - بيروت ط4 1405 هـ.
33. حواشي الشرواني والعبادي .
34. الدر المختار وحاشية بن عابدين 0 محمد امين بن عمر بن عبد العزيز بن
عابدين الدمشقي 0 دار الفكر 0 بيروت - 1368 هـ ط2
35. الرحيق المختوم - صفي الدين المباركفوري .
36. الروض الانف للسهيلي .
37. السرائر لابي جعفر الحلي 0
38. سنن ابي داود للحافظ ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي
(202 هـ - 275 هـ) دار الجيل - بيروت - ط 1 1408 هـ 1988 م .
39. السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر - ابو بكر احمد بن الحسين بن علي
البيهقي - مؤلف المجوهر علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن

- التركمانى - الناشر - مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند - حيدر اباد - ط 1344 هـ .
40. شرح الزركشي على مختصر الخرقى - شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي ولد سنة 722 هـ وتوفي 722 هـ حققه وقدم له ووضع حواشيه عبد المنعم خليل ابراهيم - الناشر - دار الكتب العلمية سنة النشر 1423 هـ 2002 م بيروت لبنان .
41. شرح السير الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني 0املاء محمد بن احمد السرخسي من علماء القرن الخامس الهجري 0 تحقيق صلاح الدين المنجد ط 1971 م - ن مطبعة شركة الاعلانات الشرقية بالتعاقد مع معهد المخطوطات العربية القاهرة .
42. الشرح الكبير على متن المقنع 0 تأليف الشيخ شمس الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي (ت 682هـ) الناشر - دار الكتاب العربي .
43. الشرح الكبير على مختصر خليل لاحمد بن الدردير (ت 1201 هـ) بهامش حاشية الدسوقي .
44. شرح زاد المستتقع للشنقيطي 0 للشيخ الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي .
45. شرح منتهى الارادات - للشيخ العلامة فقيه الحنابلة منصور بن يونس بن ادريس البهوتي (1000هـ-1050هـ) دار الفكر - بيروت .
46. صحيح البخاري الجامع الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه - ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري - تحقيق محمد بن زهير بن ناصر الناصر - الناشر - دار طوق النجاة ط 1 1422 هـ .
47. صحيح بن حبان بترتيب بن بليان - تأليف الامير علاء الدين علي بن بليان الفارسي المتوفي سنة 737 هـ حققه وخرج احاديثه وعلق عليه شعيب الارناؤوط .

48. صحيح بني خزيمة - لامام الائمة ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ولد سنة 223هـ وتوفي سنة 311 هـ رحمة الله تعالى حقه وعلق عليه وخرج احاديثه وقدم له الدكتور محمد مصطفى الاعظمي المكتب الاسلامي ط 2 1412 هـ - 1992 م .
49. صحيح مسلم - ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ت 261هـ مطبعة عيسى البابي الحلبي - مصر - 1378 هـ .
50. طرح الترتيب في شرح التقريب - لزين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفي سنة 806هـ - تحقيق عبد القادر محمد علي - الناشر دار الكتب العلمية - بيروت - 2000 م
51. عمدة القاري شرح صحيح البخاري - بدر الدين ابي محمد بن احمد العيني - الطباعة المنيرية - بيروت - لبنان .
52. عون المعبود - شرح سنن ابي داود - محمد شمس الحق العظيم ابادي ابو الطيب دار الكتب العلمية - بيروت - 1415هـ ط2
53. الفتاوى الكبرى - احمد بن عبد الحلیم بن تيمیه الحراني ابو العباس دار المعرفة - بيروت - ط 1 1386 هـ - تحقيق حسين محمد مخلوف .
54. فتح الباري - لزين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب - دار النشر - دار ابن الجوزي - السعودية - الدمام - 422 هـ - ط 2 - تحقيق ابو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد .
55. فتح الباري شرح صحيح البخاري - احمد بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي (773هـ - 852هـ) دار المعرفة - بيروت 1379 - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - محب الدين الخطيب .
56. فتح القدير للكمال بن همام 0 ط بولاق سنة 1315 هـ نسخة ثانية ط الحلبي 1398هـ
57. الفقه الاسلامي وادلته للاستاذ الدكتور وهبة الزحيلي .
58. الكافي في فقه اهل السنة لابي عمر يوسف عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم الشمري القرطبي (ت 463هـ) المحقق محمد محمد احيدر ولد ماديك

- الموريتاني الناشر مكتبة الرياض الحديثة - الرياض - المملكة العربية السعودية - ط 2 1400 هـ - 1980 م .
59. الكامل في ضعفاء الرجال - لابي احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني (277 هـ - 365 هـ) دار النشر - دار الفكر - بيروت 1409 هـ - 1988 م .
60. كشاف القناع - منصور بن يونس بن ادريس البهوني - دار الفكر بيروت - 1402 هـ تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال .
61. كشف المخدرات والرياض المزهرات شرح اخصر المختصرات - لبعده الرحمن ان عبد الله البعلبي الحنبلي (1110 هـ - 1192 هـ) تحقيق - قابلة بأصله وثلاثة اصول اخرى 0 محمد بن ناصر العجمي 0 الناشر - دار البشائر الاسلامية 1423 هـ - 2002 م - بيروت - لبنان .
62. كنز العمال في سنن الاقوال والافعال : المؤلف علي بن حسام الدين المتقي الهندي - الناشر - مؤسسة الرسالة - بيروت 1989 م
63. لسان الميزان للامام الحافظ - شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي سنة 852 هـ - منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان - ص - ب 7120 ط 2 1390 هـ - 1971 م
64. المبدع شرح المقنع لابن مفلح المقدسي . ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الحنبلي المتوفي سنة 884 هـ - المكتب الاسلامي - بيروت 1400 هـ
65. المبسوط - للامام شمس الدين ابي بكر محمد بن احمد السرخسي (ت490 هـ) مطبعة السعادة بمصر 0 ط 1
66. مجمع الانهر شرح ملتقى الانهر - لبعده الرحمن بن محمد شيخي زادة (داما) نشر - دار احياء التراث العربي .
67. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي المتوفي سنة 807 هـ بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر رحمهما الله تعالى ثم التدقيق بالمقابلة مع طبعة دار الفكر بيروت طبعة 1412 هـ - 1992 م .
68. المجموع شرح المهذب للامام محي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف بن مري الخزامي الشافعي (631-676 هـ) المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

69. مختار الصحاح - لمحمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفي سنة 666 هـ
الناشر - دار الرسالة الكويت ص 733 .
70. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - المؤلف الملا علي القاري - وهو من كتب
شروح السنة وقد شرحه نحو تسعة علماء وفيهم ومنهم ملا علي القاري وهو فقيه حنفي
يذكر تراجم الصحابة الرواة - والفوائد.
71. مسائل الامام احمد - رواية ابنه عبد الله بن احمد بن حنبل (213 هـ - 290 هـ)
- تحقيق زهير الشاويش - الناشر - المكتب الاسلامي سنة النشر 1401 هـ 1981
م - بيروت - لبنان .
72. المستدرک على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الامام ابي عبد الله محمد بن عبد الله
بن محمد المحقق : الامام الذهبي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان
بن قايماز (ولد سنة 673 هـ . ت - 748 هـ .
73. صحيح مسلم هامش النووي - يحيى بن شرف الدين النووي (ت 676 هـ) ط 2 دار
احياء التراث العربي - بيروت - 1972م
74. مسند الامام احمد بن حنبل - تحقيق شعيب الارناؤوط واخرون - الناشر - مؤسسة
الرسالة ط 2 - 1420 هـ - 1999 م .
75. المسند للامام احمد بن حنبل - تحقيق احمد شاکر - دار المعارف القاهرة -
1949 م .
76. مصنف عبد الرزاق : ابو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني - الناشر المكتب
الاسلامي - بيروت ط 2 1403 هـ تحقيق عبد الرحمن الاعظمي
77. المصنف لابن ابي شيبة - عبد الله بن محمد بن ابي شيبة - الناشر دار الفكر -
بيروت
78. مطالب اولي النهي في شرح غاية المنتهى - لمصطفى بن سعد بن عبده الرحبياني
- نشر المكتب الاسلامي .
79. المعارف لابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (276 هـ - 889 م) صححه
وعلق عليه محمد اسماعيل عبد الله الحاوي ط 1 - المطبعة الاسلامية مصر 1994م

80. المعجم الاوسط لابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني - الناشر - دار الحرمين - القاهرة 1415هـ - تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد - عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني
81. المعجم الكبير للطبراني / لسليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم الطبراني الناشر - مكتبة العلوم والحكم - العراق - الموصل - ط 2 - 1404هـ - 1983 م تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي .
82. مغني المحتاج - لمحمد بن احمد الشرييني (ت- 977هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي .
83. المغني لابن قدامة في فقه الامام احمد : لعبد الله بن قدامة المقدسي ابو محمد (541هـ - 620 هـ) الناشر دار الفكر بيروت ط 1 1405 .
84. المهذب لابي اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي (ت 476هـ) مصطفى البابي الحلبي .
85. الموطأ رواية محمد بن الحسن - للامام مالك بن انس ابو عبد الله الاصبحي - الناشر دار القلم - دمشق ط 1 1413هـ - 1991 م . تحقيق د . تقي الدين النزوي استاذ الحديث الشريف بجامعة الامارات العربية المتحدة .
86. نصب الراية لاحاديث الهداية - جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت 762هـ) مطبعة دار المأمون شبرا ط 1 1357 هـ .
87. نهاية الارب في متون الادب - المؤلف - شهاب الدين احمد بي عبد الوهاب النويري - الناشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان 1424هـ - 2004 م ط 1 تحقيق - مفيد قمحية وجماعة .